

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

يعرض فيلم Caramel للمخرجة نادين لبكي واقع المرأة في لبنان من خلال تحليل الخطاب النقدي لفايركلوف الذي يشمل ثلاثة ابعاد وهي النص وممارسة الخطاب والممارسة الاجتماعية. ففي البعد النصي يظهر الفيلم تمثيل المرأة وعلاقاتها وهويتها من خلال الحوار والبنية اللغوية التي تعكس خضوع المرأة للنظام الابوي مثل تقييم الرجل لملابس المرأة وجسدها وتقسيم العمل المنزلي. وهذا يشير الى ان الفيلم يمثل ايضا نضال المرأة في تحديد هويتها داخل الفضاء الاجتماعي في لبنان. اما في ممارسة الخطاب فيتضح كيف تم انتاج الفيلم وتوزيعه واستهلاكه حيث يرتبط التحرير والسيناريو بقضايا مثل النظام الابوي والمواضيع المحرمة بينما يتم توزيع الفيلم عبر منصات مدفوعة ويشاهده جمهور يستطيع تفسير الدلالات الرمزية في الحوار. وفي الممارسة الاجتماعية يعرض الفيلم الوضع الاجتماعي بين الشخصيات والمؤسسات المشاركة في انتاجه اضافة الى ظروف المرأة الاجتماعية في لبنان مثل الطبقة الاقتصادية ومعايير الجمال والضغط الابوي. وبشكل عام لا يعد فيلم Caramel مجرد عمل ترفيهي بل هو تمثيل للمرأة العربية التي تسعى للتفاوض مع القيم الاجتماعية والظروف الاقتصادية وحقوقها في حرية ذاتها وسط بناء اجتماعي يفرض عليها القيود. وتظهر نتائج هذا البحث اعتمادا على نظرية Norman Fairclough ان هناك جانبين من تموضع المرأة: الاول يتمثل في تكيفها مع المعايير السائدة في البيئة الاجتماعية، بينما يظهر الجانب الاخر في تساند المرأة وتعاضدها داخل الفضاءات المغلقة مثل الصالون والمطبخ والغرف كما هو مجسد في هذا الفيلم.

ب. قيود البحث

يدرك الباحثة انه واجه بعض الصعوبات اثناء اجراء هذا البحث، خاصة في مرحلة جمع البيانات. ونظرا لان موضوع البحث هو فيلم، فان الصعوبة الرئيسية كانت في عملية تفريغ الحوارات التي تتطلب دقة ووقتا طويلا. بالاضافة الى ذلك، واجه الباحث نقصا في البيانات المقارنة التي يمكن ان تعزز نتائج التحليل. ومن ناحية منهج البحث، اعتمد الباحث على تحليل الخطاب النقدي لنورمان فايركلوف الذي يركز على النص فقط، لذلك لم يشمل البحث تحليل العناصر غير اللفظية مثل تعابير الوجه وحركات الجسد والعناصر السينمائية الاخرى التي تساهم في نقل المعنى داخل الفيلم.

ج. التوصيات

وبسبب محدودية هذا البحث، يقترح الباحث على الباحثين القادمين توسيع نطاق الدراسة من خلال اضافة الجوانب غير اللفظية، وكذلك استخدام نظريات اخرى، وذلك من اجل اثراء وجهات النظر وتحقيق فهم اعمق للموضوع الذي تمت دراسته.

